وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

تقييم محاور واتجاهات التوسع العمراني في مدينة الشامية للمدة(1844-2019) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

الباحث وليد حمزة

جامعة القادسية / كلية الآداب

أ.م.د. رافد موسى عبد

جامعة القادسية / كلية الآداب

2021

المستخلص:-

يهدف البحث الى مراقبة وتحليل واقع التوسع الحضري لمنطقة الدراسة ما بين (1844 - 2019) ومعرفة اهم محاورة الرئيسية بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة المتمثلة بتقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية للكشف عن اتجاهات التوسع العمراني وخصائصه، والوقوف على اهم العوامل (المعوقات والامكانات) التي تقف وراء عملية تمدد كتلتها العمرانية، مما يساعد في فتح افاق جديدة امام صانع القرار التخطيطي لمعالجة المشكلات المستقبلية والتي غالباً ما تُولد من رحم الحياه التي عاشتها المدينة في الماضي ، وقد اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي مستعينة بالصور الجوية والخرائط لتفسير نمط التوسع واتجاهاته في منطقة الدراسة، وقد بينت الدراسة ان مدينة الشامية شهدت خلال مراحل تطورها انماطاً مختلفة من التوسع الحضري تمثلت بالنمط الدائري العشوائي ذو التوسع التراكمي خلال المرحلتين الاولى والثانية والنمط الخطي والمخطط خلال المرحلتين الثالثة والرابعة، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات اهمها ان التوسع الحضري عملية مستمرة لن تتوقف طالما دوافعها واسبابها قائمة، لذا من الضروري وضع مشكلة التوسع العمراني في اطارها الحقيقي دون افراط او تفريط ، والعمل على ايجاد اقطاب نمو عمرانية واقتصادي بعيدا عن الاراضي الزراعية .

المقدمة:-

تختلف المدن في بداية نشأتها فبعضها تنمو عبر تاريخ نشوئها بشكل طبيعي اي بشكل عشوائي وغير مخطط ومدن اخرى تسلك خطط موضوعة ومدروسة وفق التطور السكاني والوظيفي الذي غالباً ما يتطور باستمرار مغيراً معه الخطط الموروثة للمدينة، فيما توجد مدن تسلك الاسلوبين معاً اي تنمو في بداية نشأتها بشكل غير مخطط وبعد تزايد الحاجات المجتمعية وتوفر الامكانات لأجراء مخطط لها يبدأ البحث عن اجراء تغييرات على مورفولوجية المدينة تكون كفيلة بتحقيق تلك الحاجات ووضع الحلول للمشاكل المستقبلية التي يمكن ان تنشئ من تزايد الفعاليات والنشاطات في المدينة، وغالباً ما ينتج نوع من المحاكاة بين خطط تطور المدينة عبر تاريخها اذ تكون الخطط الجديدة مكملة للخطط القديمة وبالتالي تكون المدينة قد نمت عبر مراحل مورفولوجية كل واحدة تبين مده زمنية من عمر المدينة. فقد شهدت مدينة الشامية خلال الحقبة الزمنية الممتدة مابين(1844-2019) تغيرات عديدة شملت كل جوانب الحياة ادت هذه التغيرات دوراً كبيراً

في توسع الرقعة المساحية للمدينة على حساب المناطق المجاورة لها، وعليه فأن هذا البحث سيركز على دراسة المراحل المورفولوجية واهم محاور توسعها الحضري.

مشكلة البحث:

1. ماهي اهم مراحل التوسع الحضري التي مرت خلالها المدينة.

2. ماهي العوامل الجغرافية المؤثرة في التوسع العمراني بمنطقة الدراسة.

3. ماهي اتجاهات التوسع الحضري وخصائصه، واهم العقبات والمحددات التي تواجه عملية تمدد الكتلة العمرانية للمدينة.

الفرضية :

1. مرت المدينة خلال مراحل تطورها المساحي بأربعة مراحل مورفولوجية تضاعف اطارها المساحي عدة مرات.

2. وجد ان للعوامل الجغرافية دور كبير على النمو العمراني طيلة مراحل تطورها المورفولوجي.

3. وجود علاقة قوية ما بين العامل الطوبوغرافي لمنطقة الدراسة وتمدد اطارها العمراني والمساحي.

اهداف البحث

1. تتبع مراحل توسع المدينة خلال الفترات الزمنية المختلفة.

2. دراسة اتجاهات التوسع العمراني وخصائصه، واهم المعوقات والامكانات التي تواجه عملية تمدد كتلتها العمرانية .

3. الاستفادة من تطبيقات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في مجال تتبع تمدد الكتلة العمرانية للمدينة خلال مراحل توسعها الحضري والاستفادة منها في وضع الاطر العلمية الكفيلة برسم الصورة المستقبلية للتوسع الحضري.

2. الكشف عن تأثير خصائص الموقع والموضع في تحديد اتجاهات وانماط النمو العمراني للمدينة.

حدود منطقة الدراسة

تحدد منطقة الدراسة بمدينة الشامية الواقعة عند تقاطع دائرتي عرض (58 31 و 56 31) وخطي طول (33 44 و 35 44) ، وهي تحتل مركز قضاء الشامية التابع لمحافظة القادسية الذي يتكون من ثلاثة نواحٍ هي(غماس، والصلاحية، والمهناوية) ، ينظر الخريطة (1) ويحدُّ مركز القضاء من الشمال ناحية الصلاحية ومن الجنوب ناحية غماس ومن الشرق ناحية الشنافية ومن الغرب محافظة النجف الاشرف . تبلغ مساحة المدينة الكلية (3303) هكتاراً [*1]، وبلغ عدد أحيائها (12) حياً سكنياً، أما عدد سكانها فبلغ 59534 نسمة[*2] لعام 2019 .

مناهج البحث:

1. المنهج التاريخي: تم من خلاله تتبع البعد التاريخي لمنطقة الدراسة والكشف عن اتجاهات تمدد كتلتها العمرانية.

2. المنهج التحليلي: تم من خلاله تحليل البيانات المتحصل عليها من الجهات المختصة (المرئيات الفضائية، الاحصاءات السكانية) للاستفادة منها في واستخلاص نتائج مفيدة للبحث.

[*1] مديرية بلدية الشامية ، قسم تنظيم المدن ، بيانات غير منشورة ، 2019.

[*2] مديرية إحصاء محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ،2019.

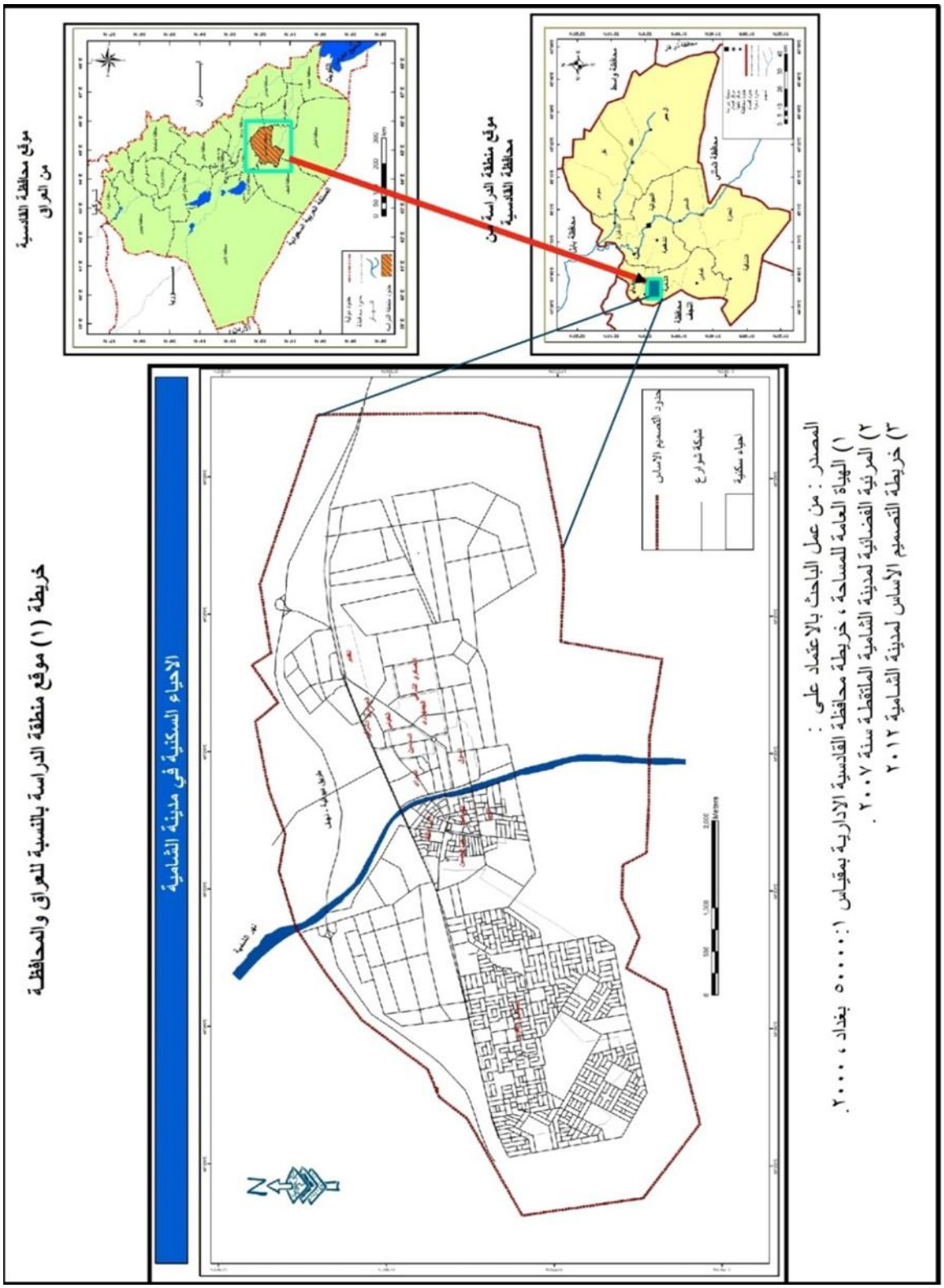

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والمحافظة

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :
١) الهيأة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠ بغداد ، ٢٠٠٠.
٢) المرئية الفضائية لمدينة الشامية الملتقطة سنة ٢٠٠٧ .
٣) خريطة التصميم الأساس لمدينة الشامية ٢٠١٢

1-1 : مراحل النمو الحضري لمدينة الشامية (Urban Growth stages of Shamiya City) :

ان تحديد مراحل التطور العمراني ودراستها يساعد في التعرف على نسيج المدينة والعلاقة بين الوظيفة والشكل وبالتالي يساعد في تحديد التوجهات المستقبلية لنمو المدينة من خلال التعرف على وضعية المدينة الناتجة من تتابع المراحل المورفولوجية وصولاً الى صورتها الحالية ، وبالإمكان الاعتماد على الكثير من المتغيرات للتفريق بين المراحل المورفولوجية التي تمر بها المدينة من خلال تقسيم عمرها الى مراحل تتباين في العدد والامتداد والخصائص تبعاً لعوامل النشأة والتطور الذي انعكس على واقع المدينة العمراني والاقتصادي والاجتماعي ، ولعل من اهم هذه المتغيرات هي (الاتساع المساحي للمدينة والبيئة الوظيفية والطراز المعماري وانظمة الشوارع وخطة المدينة(Town Plan) والمواد المستخدمة في البناء). وبذلك يمكن تحديد المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة الشامية بأربعة مراحل وهي على النحو الاتي ينظر الخريطة(2) :

1-1-1 المرحلة الاولى (1844 -1920) :

نشأة النواة الاولى لمدينة الشامية في تل الزهيرية عام (1844) الذي يقع في الجانب الشمالي الشرقي لمركز المدينة الحالي بمسافة(2) كم[1]. وفي العام نفسة اكتسبت المدينة صفتها الادارية في ظل الحكم العثماني لكنها شهدت عدم استقرار في مرتبتها الادارية اذ بقيت متأرجحة بين مركز قضاء تارة وناحية ضمن القضاء تارة اخرى ، فقد نقلت الادارة العثمانية في عام 1844 مركز القضاء الى قرية صغيرة تدعى بأسم (ام البعرور) والتي تقع شمال مركز قضاء الشامية بمسافة 2كم ، ثم نقلت في عام 1870 الى الشنافية ولم تدم اكثر من سنة واحدة ، بعدها قامت الدولة العثمانية بنقلها الى قصبة الحميدية في عام 1897، ومن ثم الى قصبة ابو صخير عام 1910 وبسبب تمرد عشائر ابو صخير على السلطات الحكومية إعيدت الى الحميدية في عام 1914 والتي عرفت فيما بعد بأسم(الشامية)[2]. وفي عام 1921 تم تثبيتها كمركز لقضاء

([1]) وادي العطية، تاريخ الديوانية قديما وحديثا ، المطبعة الحيدرية ، النجف، 1953، ص153.

([2]) ابتهال عبد العباس معضد، مصدر سابق، ص(30-31).

خريطة (2) مراحل نمو مدينة الشامية خلال المدة (1844- 2019)

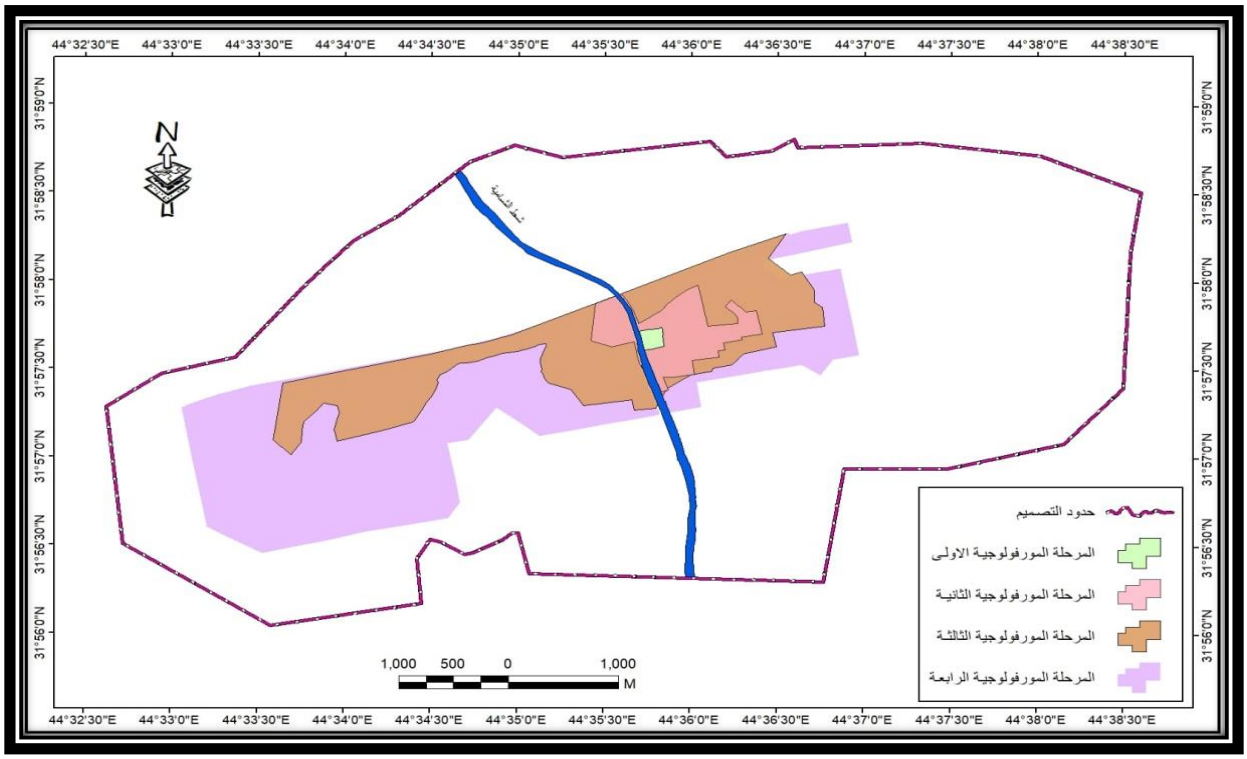

المصدر : الباحث اعتمادا على المرئية الفضائية لمدينة الشامية الملتقطة في عام 2018.

الشامية فقد شغلها اول قائمقام (سلمان الظاهر) في العام نفسه[1]. وكان ذلك عاملاً محفزاً لنموها الوظيفي والعمراني اذ ظهرت لاول مرة احياء سكنية جديدة في الجانب الايمن من نهر الشامية تمثلت بأحياء(السوق، السراي)[2]، ينظر خريطة (3). كما شهدت انشاء العديد من الدوائر الرسمية منها (مجلس دعاوي القضاء في عام 1875 ودائرة التسجيل العقاري التي كانت تسمى ب(دار الفنرخاقاني) في عام 1886 ومهمتها تحصيل الضرائب من الانتاج الزراعي ، كما انشئ المجلس البلدي في عام 1906 وتشكيل قوة الشرطة للمدينة في عام 1907 بعدها قامت الحكومة الملكية بأنشاء مركز الشرطة والبلدية والاهتمام بالشؤون القضائية في محاولة منها لتوطين المدن والمساعدة في استقرارها والسيطرة عليها ادارياً)[3].

([1]) عاتكة فائق رضا، الوظيفة الصحية واقليمها في مدينة الشامية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2015، ص20.

([2]) احمد عبد الرسول جبر، قضاء الشامية خلال العهد الملكي(1921-1959)، مصدر سابق، ص21.

([3]) عاتكة فائق رضا، الوظيفة الصحية واقليمها في مدينة الشامية، المصدر السابق، ص38.

امتازت المدينة في هذه المرحلة بالنمو العمراني البطيء والعشوائي انعكاساً لمقومات الموقع والموضع التي حددت نموها الحضري ودورها الوظيفي ، فهي محاطة بالأهوار والمستنقعات في اغلب جهاتها، الامر الذي انعكس على رقعتها المساحية، فقد وصلت مساحة المدينة في نهاية هذه المرحلة الى(6,25) هكتاراً، وتميز نموها الحضري بالنمو العضوي الذي يقوم على اساس اشغال الفضاءات بالبناء، كما اتسمت بطابعها الريفي وعدم وضوح استعمالات الارض فيها وذات بيوتات صغيرة مبنية من الطين والشوارع ضيقة وملتوية تسمى بالازقة(Hierarchy)[1]. وهذا ما يؤكد ضعف التخطيط وعدم وجود رقابة او ضوابط تحكم المدينة، اما بالنسبة لعدد سكان المدينة خلال هذه المرحلة فقد بلغ عددهم(4000) نسمة. وغالبيتهم من المزارعين ورعاة الحيوانات الذين يقومون بالزراعة على ضفاف النهر وبعض التجار واصحاب الوظائف الاخرى[2]. اما استعمالات الارض الحضرية فالجدول (1) والخريطة(7) يوضحان ان الاستعمال السكني شغل المساحة الاكبر في المدينة خلال هذه المرحلة اذ بلغت مساحته(3,12)هكتار وبنسبة(49,92%) من اجمالي مساحة استعمالات الارض في المدينة وكانت المساكن آنذاك مبعثرة ومبنية من الطين وسقوفها من جذوع النخيل، في حين شغل الاستعمال التجاري والصناعي مساحة(0,29) هكتار وبنسبة(4,64%) من اجمالي مساحة المدينة، اما استعمال الارض لأغراض النقل شغل مساحة(1,36) هكتار وبنسبة(21,76%) من الاجمالي ، فيما شغلت استعمالات الارض الخدمية مساحة(0,66) هكتار وبنسبة(10,56%) من مساحة المدينة الكلية وشكلت اراضي الفضاء مساحة(0,82) هكتار وبنسبة (13,12%) من الاجمالي.

([1]) عدنان رشيد ابو الريحة، محافظة القادسية دراسة في جغرافية السكن، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، القاهرة، 1980، ص 10.

([2]) نبيل مراد صالح، تحليل مكاني لنمو سكان قضاء الشامية للمدة(1987–2010)، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية، 2016، ص69.

الجدول (1) استعمالات الارض الحضرية لمدينة الشامية خلال المرحلة الاولى (1844_1921)

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة المئوية%
السكني	3,12	49,92
التجاري	0,2	3,2
الصناعي	0,09	1,44
النقل	1,36	21,76
الخدمي (صحية، ادارية، دينية)	0,66	10,56
المناطق الخضراء والفضاءات	0,82	13,12
المجموع	6,25	100

المصدر: الباحث اعتمادا على(1)عدنان رشيد ابو الريحة، محافظة القادسية دراسة في جغرافية السكن، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1980، ص 10. (2) الدراسة الميدانية.

الخريطة (3) مدينة الشامية خلال المرحلة الاولى (1844-1921)

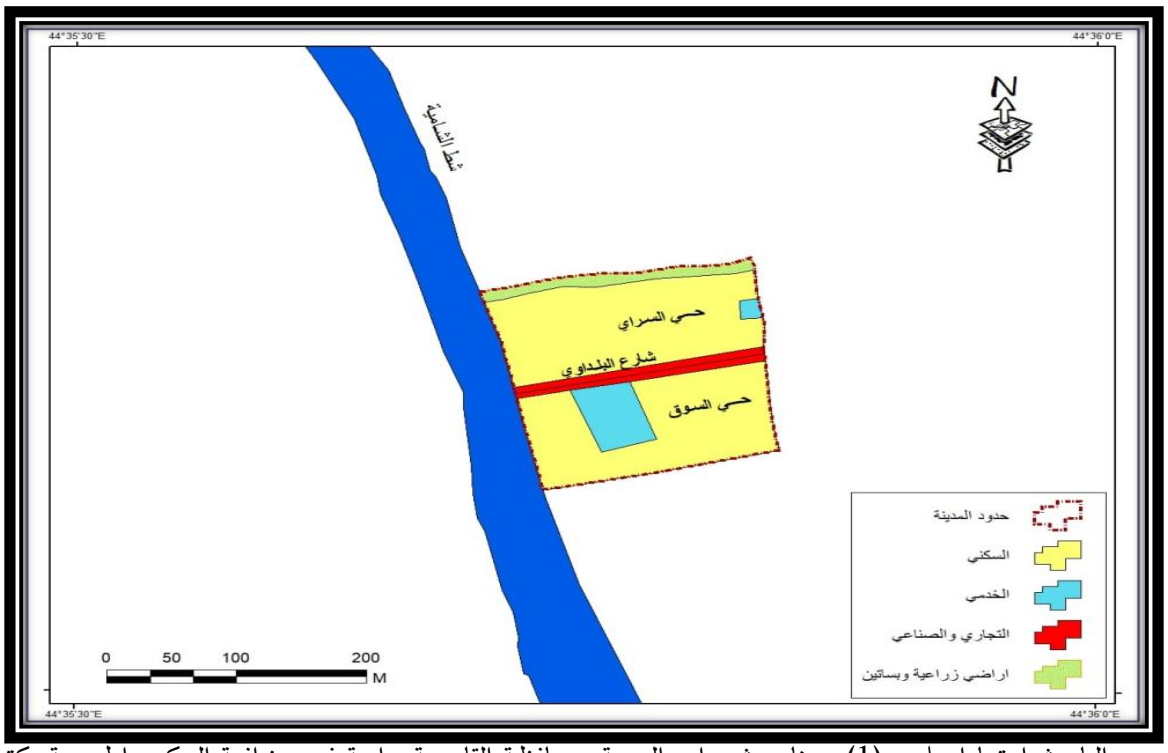

المصدر: الباحث اعتمادا على: (1) عدنان رشيد ابو الريحة، محافظة القادسية دراسة في جغرافية السكن، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1980،ص10. (2)الدراسة الميدانية.

1-1-2 المرحلة الثانية (1921 – 1977) :

بدأت هذه المرحلة منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921 وما تلاها من احداث سياسية اثرت بصورة مباشرة في تطور الدولة وازدهار اقتصادها وما نتج عنها من تغيرات وانعكاسات كبيرة كان لها الدور البارز في تخطيط المدينة وزيادة رقعتها العمرانية فهذه المرحلة تمثل مرحلة انتقالية مميزة في نمو المدينة فهي حلقة وصل مابين مرحلة النشأة والمراحل اللاحقة ، فقد كان لزيادة عائدات النفط اثر كبير في نمو المدن العراقية بشكل عام ومنطقة الدراسة بوجه الخصوص ، اذ شهدت المدينة نمواً عمرانياً سريعاً على جانبي النهر لاسيما في الجانب الايمن(الشرقي) فتوسع حي السوق باتجاه الجنوب والجنوب الشرقي اما حي السراي فتوسع بأتجاه الشمال والشرق من المدينة فضلاً عن ظهور حي سكني جديد عرف بحي الجمهوري[1]. اما في الجانب الايسر(الغربي) فقد ساعد انشاء الجسر الخشبي في عام(1925) على ربط جانبي المدينة فظهر حي جديد عرف بحي المنتظر(14 تموز سابقا) ومما ساعد في نمو المدينة وزيادة رقعتها المساحية هو انشاء العديد من المؤسسات الادارية والخدمية في الجانب الايمن تمثلت بأنشاء(دار القائمقام عام 1925، ودائرة الكهرباء عام 1933، ودائرة البريد ونادي الموظفين في عام 1939) اما في الجانب الايسر(الغربي) فأنشئ مستشفى الشامية العام في عام 1946 بمساحة (500) .

اما في عام (1949) فقد استبدل الجسر الخشبي بجسر حديدي يربط جانبي المدينة مما ساعد على ظهور حي سكني جديد في الجانب الايسر(الغربي) من المدينة تمثل بحي الجوادين(17 تموز سابقاً) فضلاً عن الاحياء السابقة[2]. وخلال عام(1950) انشئ مجلس الاعمار والذي كان له اثر كبير في اقامة العديد من المشاريع العمرانية في المدن العراقية ومنها مدينة الشامية فقد انعكس دوره على مشاريع التنمية المكانية في المدينة ، اذ زاد الانفاق على مشاريع البنى التحتية والخدمات، فتم انشاء العديد من المؤسسات الادارية منها(دائرة النفوس في عام 1961 ، ومديرية البلدية ودائرة التجنيد في عام 1963)[3]. فضلاً عن انشاء

([1]) احمد عبد الرسول جبر، الفرات الاوسط وابرز الاحداث الوطنية في قضاء الشامية خلال العهد الملكي (1921–1958)، ط1 ، مركز الابحاث الدولية، بيروت، 2013، ص57.

([2]) احمد عبد الرسول جبر، قضاء الشامية خلال العهد الملكي(1921–1959)، مصدر سابق، ص21.

([3]) احمد عبد الرسول جبر، الفرات الاوسط وابرز الاحداث الوطنية في قضاء الشامية خلال العهد الملكي (1921–1958)، المصدر السابق ، ص57.

العديد من المؤسسات الادارية والخدمية ومنها(مديرية الشرطة والامن ودوائر المالية)[1]. كما ان قيام المصرف العقاري بتوزيع القطع السكنية على موظفي الدولة واعطاء السلف والقروض الاجله ساعد على تغيير طريقة تشييد المباني وانتقالها من بناء بيوت الطين واحواش السعف الى البناء الحديث من الطابوق والخرسانة ومواد البناء الحديثة[2]. وقد ساعدت هذه المتغيرات على زيادة المساحة العمرانية للمدينة حتى وصلت في نهاية هذه المرحلة الى(70,67)هكتار بزيادة قدرها (64,42هكتار) بما يعادل نسبة (91,87%) من المرحلة الاولى ، ووصل عدد سكانها بحسب تعداد عام 1977 الى (20708)نسمة وقد كانت هذه الزيادة عاملاً محفزاً على توسع المدينة نحو الاراضي والمساحات المحيطة بها. اما بالنسبة لاستعمالات الارض فقد اتصف نموها منذ نشأة المدينة وحتى عام 1977 بافتقارها الى الترتيب والتنظيم المكاني وذلك لعدم وجود مخطط اساس يعمل على تنظيمها وتحديد اتجاهات النمو والتوزيع المكاني للأنشطة الخدمية المختلفة ، لذا نجد ان نموها يتسم بالتكتل حول نواة المدينة(حي السوق وحي السراي) لكنها كانت اكثر وضوحاً مقارنتاً بالمرحلة السابقة وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول(2) والخريطة(4) اذ نجد ان الاستعمال السكني لايزال يشغل النصيب الاكبر من حيث المساحة المشغولة في الحيز الحضري للمدينة اذ بلغت مساحته(34,75) هكتار وبنسبة(49,17%) من اجمالي مساحة المدينة وكان لظهور الاحياء السكنية الجديدة في جانبي المدينة السبب المباشر في توسع الاستعمال السكني في هذه المرحلة ، اما الاستعمال التجاري فقد بلغت مساحته (3,88) هكتار شكل نسبة (5,50%) من اجمالي مساحة المدينة ، نتيجة لزيادة اعداد المحلات التجارية التي تكونت من مجموعة من المحلات المختصة لبيع(الحبوب والمواد الغذائية واللحوم والاصواف والاقمشة وغيرها) كما ظهر في هذه المرحلة ما يعرف بشارع البلداوي الذي يقع في الجانب الايمن من المدينة وتنتشر فيه مختلف المجالات التجارية لبيع وشراء المواد الغذائية ، فيما شغل الاستعمال الصناعي مساحة قدرها(2,31)هكتار وبنسبة(3,26%) من مساحة المدينة الكلية ، وقد شمل على بعض الصناعات الخفيفة التي تلبي الحاجات الاساسية لأبناء المدينة والارياف كالخياطة والنجارة والحدادة وهذه الصناعات مهمة للمدينة لاسيما وان غالبية سكانها يمتهنون حرفة الزراعة والصيد التي تحتاج

([1]) عاتكة فائق رضا، الوظيفة الصحية واقليمها في مدينة الشامية، مصدر سابق، ص29.

([2]) دعاء حاكم مدلول، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الشامية وامكانية تنميتها، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، 2017، ص27.

الى حرفة الحدادة والنجارة باستمرار لعمل المناجل والمحاريث والقوارب ، اما بالنسبة لاستعمالات الارض النقل فقد شكلت مساحتها(14,85)هكتار وبنسبة(21,01%) من اجمالي مساحة المدينة ، فقد وصفت شوارعها بالضيقة والملتوية وذات اعراض لا تتجاوز ثلاثة امتار ، اذ كانت ملائمة لوسائل النقل السائدة انذاك. وفيما يتعلق بالاستعمالات الخدمية والفضاءات فقد بلغت مساحتها(13,74 ، 1,14)هكتار وبنسبة(19,44% ، 1,62%) لكل منهما على التوالي من الاجمالي.

الجدول (2)استعمالات الارض الحضرية لمدينة الشامية خلال المرحلة الثانية (1921_1977)

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة المئوية%
السكني	34,75	49,17
التجاري	3,88	5,50
الصناعي	2,31	3,26
النقل	14,85	21,01
الخدمي (تعليمية، صحية، ادارية، دينية)	13,74	19,44
المناطق الخضراء والفضاءات	1,14	1,62
المجموع	70,67	100

المصدر: الباحث اعتمادا على: (1)عدنان رشيد ابو الريحة، محافظة القادسية دراسة في جغرافية السكن، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1980، ص 11.(2) الدراسة الميدانية

الخريطة (4) مدينة الشامية خلال المرحلة الثانية (1921 – 1977)

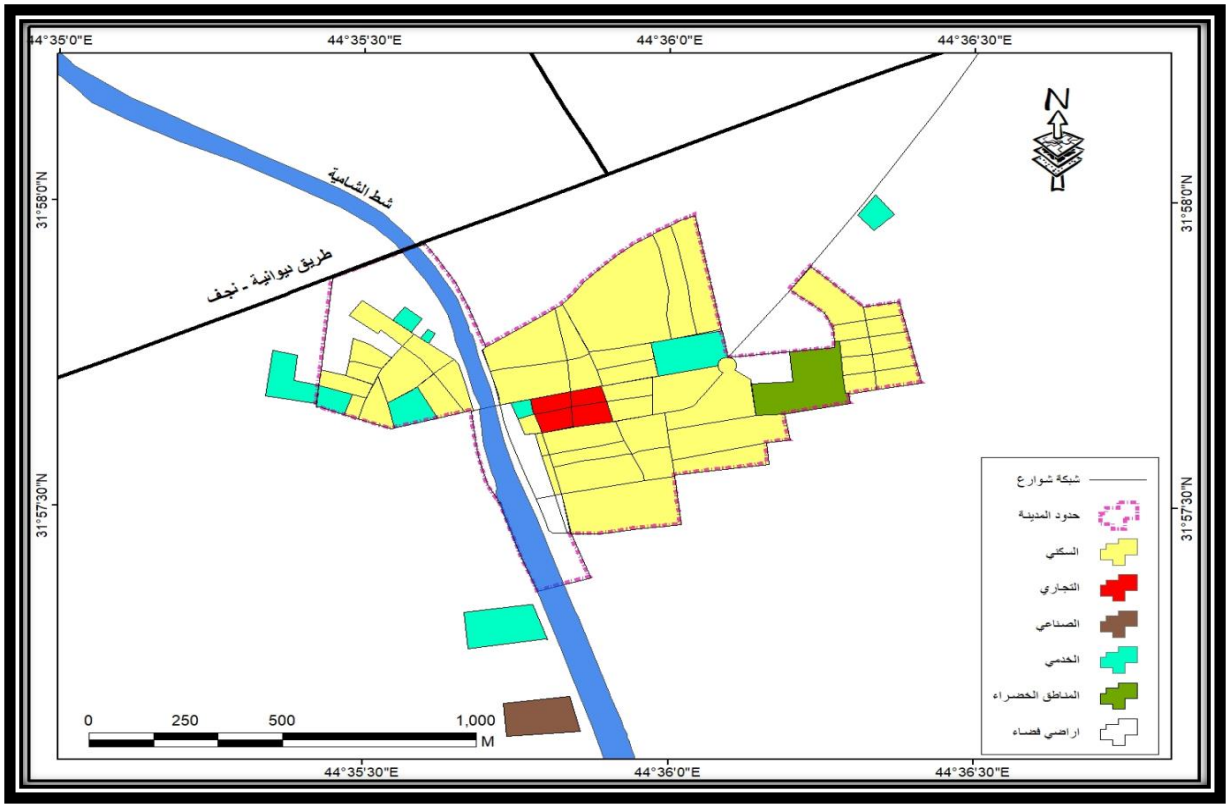

المصدر: الباحث اعتمادا على (1)عدنان رشيد ابو الريحة، محافظة القادسية دراسة في جغرافية السكن، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1980، ص11.(2) الدراسة الميدانية.

3-1-1 المرحلة الثالثة (1978- 2002) :

شهدت المدينة في هذه المرحلة نمواً حضرياً ووظيفياً كبيراً فاق مراحل نموها السابقة انعكاساً للزيادة السكانية التي طرأت عليها واستخدام التخطيط كوسيلة لتنظيم وتطوير المدينة فقد شهدت هذه المرحلة وضع اول مخطط عمراني لها عام 1980 ولغاية عام (2000) من قبل مديرية التخطيط العمراني والذي بلغت مساحته(1500)هكتار. وكانت من اهداف هذا المخطط توجيه النمو العمراني المستقبلي للمدينة وايقاف النمو العشوائي والخلط الوظيفي لاستعمالات الارض الحضرية ليكون خطة بعيدة المدى في هذا الجانب اذ حدد هذا المخطط عملية النمو العشوائي للمدينة واعتماد النمط الشبكي في الشوارع التي تفصل بين المحلات والاحياء السكنية لتصبح بعدها انظمة الشوارع اكثر استقامة وانتظاماً وليختفي النظام العضوي السائد في

المراحل السابقة ، كما اهتم المخطط بتوقيع بعض الاستعمالات الصناعية الملوثة خارج حدود المدينة لتتخذ بعدها المدينة شكلاً مورفولوجياً يميل الى الاستطالة ينظر خريطة(5) فقد حرص هذا المخطط على ان يكون اتجاه التوسع العمراني للمدينة باتجاه طولي بموازاة طريق (ديوانية– نجف) والذي ساعد بدوره في ظهور احياء سكنية جديدة في الجانب الايمن(الشرقي) تمثلت بأحياء(الخوئي) (البعث سابقاً) ، العسكري الشرقي ، المعلمين) اما في الجانب الايسر (الغربي) فظهرت احياء (العسكري الغربي ، الحسين(وزيرة سابقاً)). لتزداد مساحة كتلتها العمرانية في نهاية هذه المرحلة الى (750)هكتار[1]. بزيادة مطلقة مقدارها(679,33 هكتار) اي ما يعادل نسبة(91,38%) عن المرحلة الثانية ، لتجاوز التوسع العمراني للمدينة حدود المخطط الاساسي الذي وضع لها بداية هذه المرحلة لان هذه الزيادة ناتجة عن الزيادة السكانية والذي وصل عددهم في نهاية هذه المرحلة الى(28474) نسمة.

اما بالنسبة لاستعمالات الارض الحضرية في هذه المرحلة فالجدول(3) والخريطة(9) يوضحان ان الاستعمال السكني لايزال يستحوذ على النصيب الاكبر بمساحه بلغت(343,88)هكتار وبنسبة(23%) من مساحة استعمالات الارض في المدينة ، اما الاستعمال التجاري فقد بلغت مساحته(1,4) هكتار ونسبته(0,09%) من المساحة الكلية للمدينة وتعود هذه النسبة الى الركود الاقتصادي الذي اصاب مدن العراق بوجه عام ومنطقة الدراسة بوجه الخصوص بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض قرابة (8) سنوات مما ساهم في انخفاض الدخل الفردي ، وقد شغل الاستعمال الصناعي مساحة(54,78) هكتار وبنسبة(3,62%) من الاجمالي وتعود هذه النسبة المرتفعة الى انشاء العديد من المشاريع الصناعية في المدينة منها(سايلو الشامية ومكبس للتمور في عام 1979 وانشاء مجارش الرز) ، اما بالنسبة لاستعمالات الارض لأغراض النقل فقد وصلت مساحتها الى(69,01)هكتار اي ما يعادل نسبة(4,60%) من مساحة المدينة الاجمالية وقد اتخذت انظمة الشوارع في هذه المرحلة نمطاً جديداً يسمى بالنظام الرباعي الشبكي الذي يمتاز بقابليته على استيعاب الكثافة المرورية لأنها صممت لتناسب وسائط النقل الحديثة ، اما بالنسبة لاستعمالات الارض الاخرى(الخدمات العامة ، المناطق الخضراء والفضاءات ، الاثار) فقد شهدت زيادة

([1]) مديرية بلدية الشامية ، قسم تنظيم المدن، بيانات غير منشورة ، لسنة (2019) .

ملموسة خلال هذه المرحلة اذ وصلت مساحتها الى(1030,93) هكتار اي ما يعادل نسبة (68,72%) من مساحة المدينة الكلية بعد ان كانت تشغل في المرحلة السابقة مساحة(14,88)هكتار.

الجدول (3) استعمالات الارض الحضرية لمدينة الشامية خلال المرحلة الثالثة (1978–2002)

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة المئوية
السكني	343,88	23
التجاري	1,4	0,09
الصناعي	54,78	3,62
النقل	69,01	4,60
الخدمي (تعليمية، صحية، ادارية، دينية)	35,5	2,35
المناطق الخضراء	216,14	14,40
استعمالات اخرى(الاثار)	29,29	1,94
الفضاءات	750	50
المجموع	1500	100

المصدر: الباحث اعتمادا على: مديرية بلدية الشامية، قسم تنظيم المدن، خريطة المخطط الاساس لسنة (1980–2000).

الخريطة (5) مدينة الشامية خلال المرحلة الثالثة (1978 – 2002)

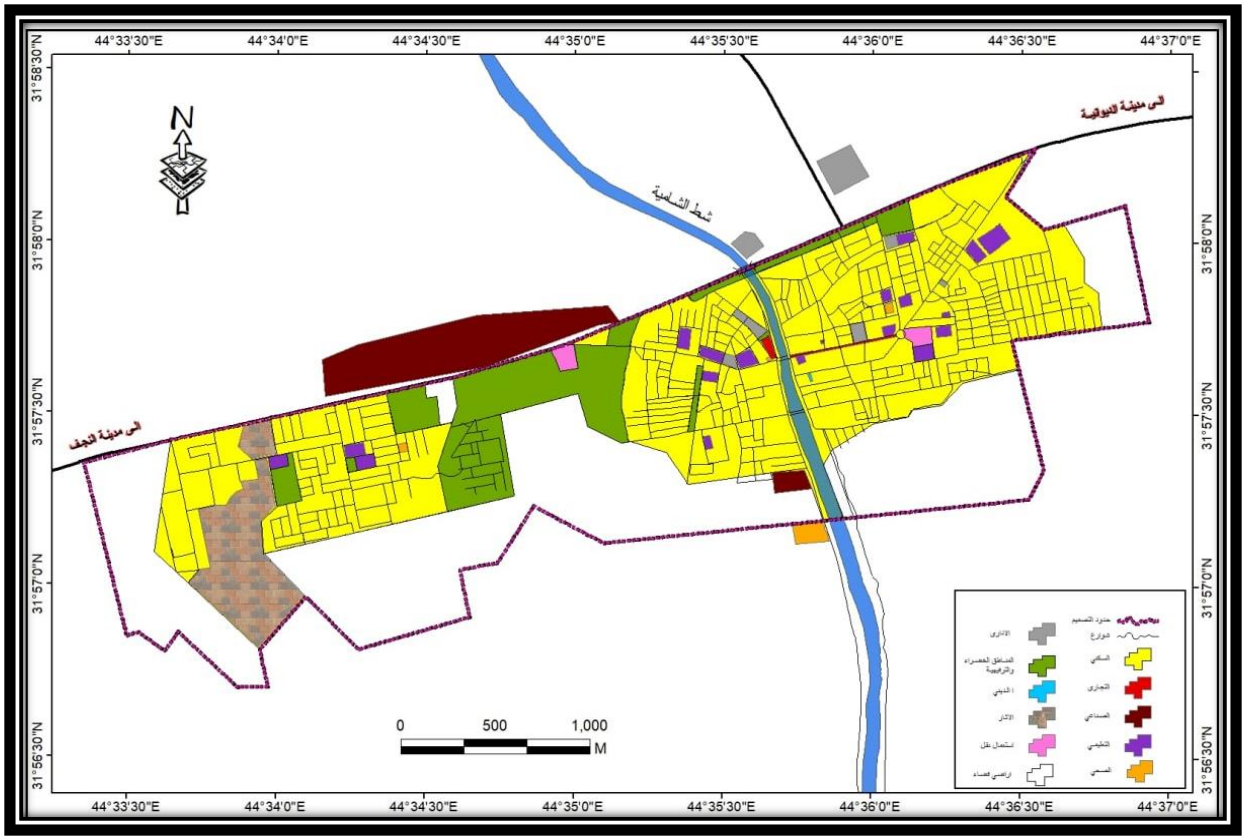

المصدر: الباحث اعتمادا على: مديرية بلدية الشامية، قسم تنظيم المدن، خريطة المخطط الاساس لسنة (1980–2000).

1-1-4 المرحلة الرابعة (2003 -2019):

تعد هذه المرحلة من اكثر المراحل اهمية في تاريخ المدينة كونها المحصلة النهائية التي وصلت اليها المدينة من توسعها الحضري وتطور بنيتها المعمارية والسكانية ، اذ اتسمت هذه المرحلة بالتوسع العمراني الكبير أستجابه حتمية للزيادة السكانية والتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته المدينة بعد عام 2003 فقد شهدت توسعاً عمرانياً كبيراً حتى تجاوز في بعض جهاته حدود المخطط الاساسي الذي وضع خلال المدة(1980–2000). كما شهدت المدينة اكبر موجة للبناء غير القانوني(العشوائي) في اطراف المدينة نتيجة لضعف الدولة وغياب سلطة القانون لاسيما بعد التغير السياسي الذي شهده العراق بعد عام 2003 وتغير نظام الحكم ليشكل عبأ كبيراً في توفير الخدمات الضرورية للأحياء السكنية لاسيما بعد تحويل بعض المساحات المخصصة للاستعمالات الخدمية او المناطق الخضراء الى الاستعمال السكني(العشوائي) ليشكل عقبة امام توسع المدينة وزيادة مساحتها العمرانية ، وبالرغم مما تشهده المدينة من نمو عشوائي لبعض

استعمالات الارض الا انه لا يعني عدم وجود سياسات تخطيطية تعد جزءً من التطورات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية للمدينة من اجل توفير بيئة حضرية ملائمة للتوسع الحضري المستقبلي وتحديد الشكل الخارجي للمدينة ، بل شهدت هذه المرحلة محاولات لتحديث المخطط الاساس للمدينة كان اخرها في عام 2012 عندما قامت المديرية العامة للتخطيط العمراني في محافظة القادسية بالتعاقد مع الشركة الالمانية(B.U.P – ADEC) لتطوير مدينة الشامية وهدفها توجيه التوسع المستقبلي للمدينة وتنظيم استعمالاتها حتى عام 2035 ضمن الية معالجة المشكلات البيئية والبشرية التي تواجه المدينة في الوقت الحالي والمستقبلي لتصل مساحة المخطط الاساس للمدينة(3303)هكتار، ينظر الخريطة(6) وكان من اولوياته هو معالجة مشكلة التجاوز على المناطق الزراعية وتحويلها الى تجمعات سكنية ، فضلاً عن ايجاد الحلول المناسبة لمعالجة مشكلة العجز السكني وتدني مستوى الخدمات المقدمة لسكان المدينة .

فقد شهدت هذه المرحلة ظهور احياء سكنية جديدة في الجانب الايمن(الشرقي) تمثلت بأحياء(الغدير وحي القاطع التابع لحي المعلمين) اما في الجانب الايسر(الغربي) فقد ساعد انشاء جسر الشامية الكونكريتي عام2012 الى ظهور حي سكني جديد عرف بحي (الامير) فضلاً عن الاحياء السكنية القديمة التي ظهرت في المراحل السابقة ، مما زاد من مساحة الرقعة العمرانية للمدينة حتى وصلت مساحتها في نهاية هذه المرحلة الى (987,5) هكتار[14]. بزيادة قدرها (237,5) هكتار وبنسبة(56,83%)عن المرحلة السابقة ، ويمكن ارجاع هذا التوسع المساحي الى الزيادة الحتمية لسكان المدينة والذي وصل عددهم الى(59534) نسمة وبذلك اصبحت المنطقة الحضرية للمدينة تتألف من اثنتا عشر حياً سكنياً موزعة على جانبي المدينة الايمن والايسر، فقد ضم الجانب الايمن (الشرقي) احياء(السوق، السراي، المعلمين، الجمهوري، العسكري الشرقي، الخوئي، الغدير) اما الجانب الايسر(الغربي) فضم احياء(المنتظر، الجوادين، العسكري الغربي، الحسين، الامير)

اما بالنسبة لاستعمالات الارض الحضرية فقد شهدت تطوراً واضحاً عن المرحلة السابقة نتيجة التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتخطيطية في هذه المرحلة فالجدول(4) والخريطة(6) يوضحان ان

([14]) مديرية بلدية الشامية ، قسم تنظيم المدن، سجلات تنظيم المدن ، لعام 2012.

الاستعمال السكني لايزال يستحوذ على النصيب الاكبر بمساحه بلغت(586,4)هكتار وبنسبة(17,75%) من مساحة الكتلة العمرانية في المدينة ، اما الاستعمال التجاري فقد بلغت مساحته(11,6) هكتار ونسبته(0,35%) من المساحة الكلية للمدينة اذ استمرت منطقة السوق مركزاً تجارياً على الرغم من ظهور بعض الشوارع التجارية وزحف المحلات التجارية نحو المساكن المجاورة ، وقد شغل الاستعمال الصناعي مساحة(108,8) هكتار وبنسبة(3,30%) من الاجمالي اذ بالاضافه الى المنشأة الصناعية التي انشأت في المراحل السابقة شهدت المدينة انشاء الكثير من معامل الجرش ومعامل البلوك والثرمستون والطابوق اضافة الى ورش النجارة والحدادة وغيرها ، اما بالنسبة لاستعمالات الارض لأغراض النقل فقد وصلت مساحتها الى(301,8)هكتار اي ما يعادل نسبة(9,15%) من مساحة المدينة الاجمالية وقد تميزت شوارعها عن المرحلة السابقة بالاستقامة والاتساع والتنظيم استجابتاً للتطورات الكبيرة في وسائل النقل عدداً وتكنولوجيا ، اما بالنسبة لاستعمالات الارض الاخرى(الخدمات العامة ، والمناطق الخضراء والترفيهية، والاراضي الزراعية والفضاءات) فقد شهدت زيادة ملموسة خلال هذه المرحلة اذ وصلت مساحتها الى(2294,4) هكتار اي ما يعادل نسبة (69,46%) من مساحة المدينة الكلية بعد ان كانت تشغل في المرحلة السابقة مساحة(68,72)هكتار.

الجدول(4) استعمالات الارض الحضرية في مدينة الشامية عام 2019

نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	النسبة المئوية
السكني	586,4	17,75
التجاري	11,6	0,35
الصناعي	108,8	3,30
النقل	301,8	9,15
استعمالات الارض للخدمات العامة	120,7	3,67
المناطق الخضراء والترفيهية	108,12	3,27
استعمالات زراعية	1206	36,51
اراضي الفضاء والمتروكة	859,58	26
مساحة المخطط الاساسي	3303	100

المصدر : الباحث اعتماداً على : (1) مديرية بلدية الشامية ، قسم تنظيم المدن ، سجلات المخطط الاساس 2012 . (2) المرئية الفضائية لمدينة الشامية بالاعتماد على برنامج(Arc GIS 10.8) في حساب المساحات.

الخريطة (6)استعمالات الارض الحضرية في مدينة الشامية للمدة (2003– 2019)

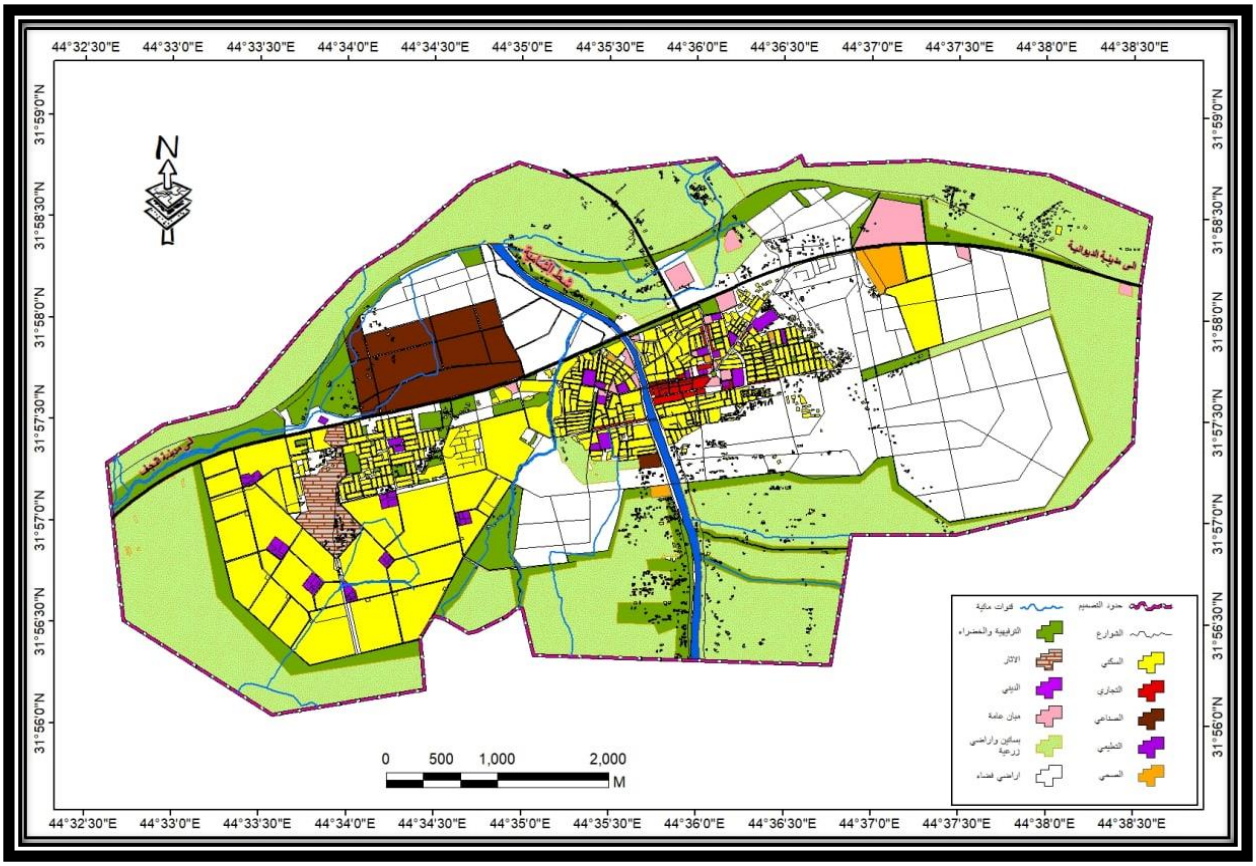

المصدر: الباحث اعتمادا على : مديرية بلدية الشامية، خريطة المخطط الاساس لمدينة الشامية، شعبة GIS، لعام 2012.

2-1 تقييم اتجاهات التوسع الحضري لمدينة الشامية للمدة(1844 – 2019) (Assessment of urban expansion trends for the city of AL- shamiya) :

من خلال تتبع مراحل التوسع الحضري لمدينة الشامية اتضح انها نمت مساحياً وعمرانياً منذ نشأتها والى وقتنا الحاضر بوتائر متصاعدة خلال العقود الماضية استجابتاً لمتطلبات سكانها المتزايدة ، ويمكن مراجعة وتتبع اتجاهات حركة التوسع الحضري الذي شهدته المدينة خلال مراحلها المورفولوجية ومقدار هذا النمو وتحليل دينامياته ومحددات اتجاهاته سواء كانت محددات طبيعية ام بشرية وذلك من خلال استخدام

التقنيات الحديثة والمتمثلة بتقنيات نظم المعلومات الجغرافية لما لها من دور كبير وفعال في دراسة التغير العمراني وكشفة وتمثيلة من خلال استخدام ادوات التحليل الاحصائي المنضوية في صندوق الادوات في بيئة برنامج (Arc GIS 10.8) فقد تم بناء قواعد المعلومات وعمل التحليلات الاحصائية لها وصولاً الى اعداد خرائط دقيقة توضح اتجاهات التوسع الحضري الذي تشهده المدينة والخرائط (7 ، 8 ، 9 ، 10) توضح محاور اتجاهات التوسع الحضري لمدينة الشامية وعلى النحو الاتي:

1-2-1 اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الاولى (1844-1920): بعد قياس اتجاه التوسع الحضري من المتوسط المكاني وكما موضح في الجدول(5) والخريطة(7) اتضح ان نمو المدينة كان مقتصراً على الكتلة العمرانية القديمة في الجانب الايمن من نهر الشامية والتي تمثل نواة المدينة الاولى في هذه المرحلة، فقد كانت حركة وامتداد كتلتها العمرانية ضمن الاتجاه الشمالي الشرقي اذ يبلغ طول هذا المحور (0,129)كم وان سبب ذلك يعود لوجود الاراضي الصالحة للبناء والخالية من المحددات التي تحد من توسعها العمراني فضلاً عن ارتفاع اراضيها مما جعلها بعيدة عن مخاطر الفيضانات المتكررة لنهر الشامية. اما بالنسبة لبقية المحاور فلم تظهر كتل عمرانية بل كانت بداية لظهور احياء سكنية جديدة.

الجدول(5) اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الاولى(1844-1920)

ت	الاتجاه	امتداد التوسع ب(كم)
1	الشمال	0,0993
2	الشمال الشرقي	0,129
3	الشرق	0,0996
4	الجنوب الشرقي	0,126
5	الجنوب	0,106
6	الجنوب الغربي	0,115
7	الغرب	0,098
8	الشمال الغربي	0,123

المصدر : الباحث اعتمادا على : بيانات الخريطة(7).

الخريطة(7)اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الاولى(1844-1920)

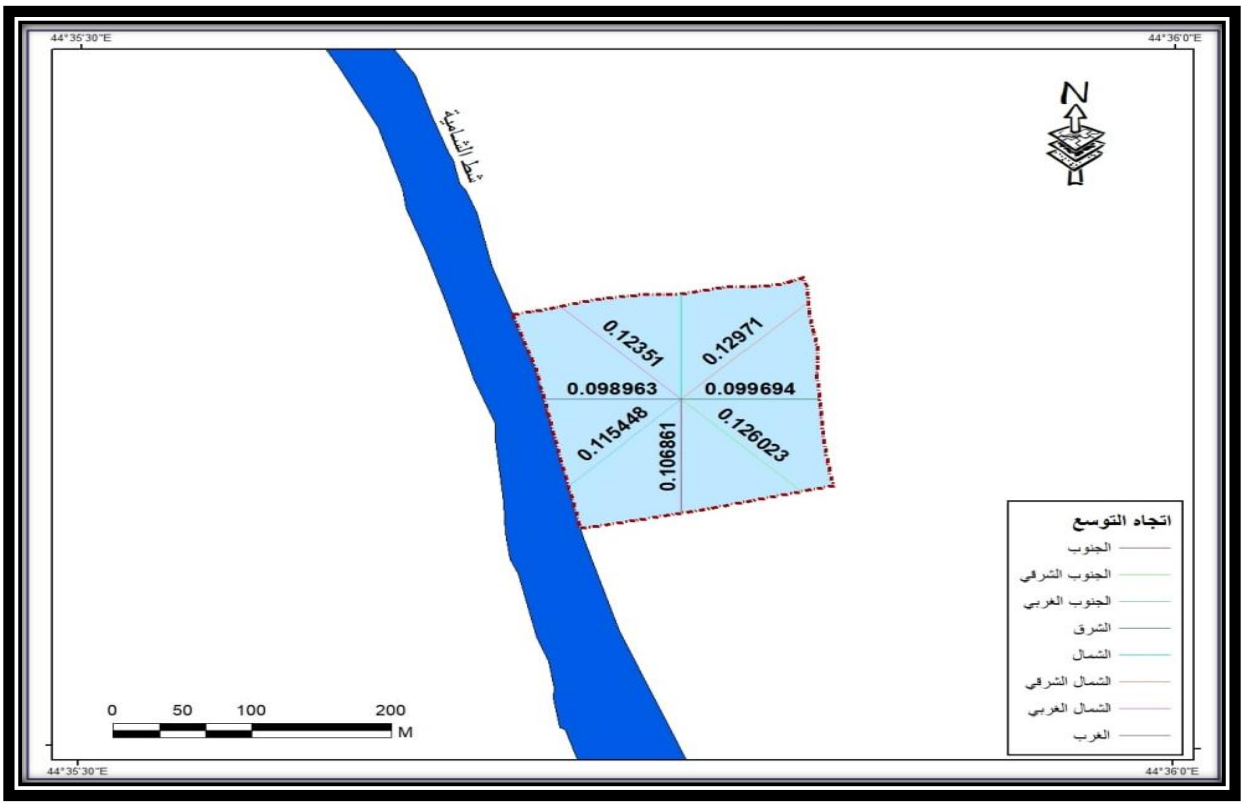

المصدر : الباحث اعتمادا على المرئيات الفضائية.

2-2-1 **اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الثانية(1921-1977):** اتضح من الجدول(6) والخريطة(8) ان المدينة شهدت امتدادات عمرانية من المنطقة القديمة في جميع اتجاهاتها ولكن بنسب متباينة ، اذ نجد ان الاتجاه الشرقي ضم اطول امتداد عمراني بلغ(0,81)كم نظراً لوجود العديد من محفزات النمو والتي يأتي في مقدمتها وجود الاراضي الفارغة والصالحة للعمران وقربها من الطريق الرئيسي(ديوانية نجف) مما زاد من جاذبية هذا المحور وظهور مناطق جديدة فيه كحي(الجمهوري) اما في الاتجاه الغربي فقد تعرضت الى الامتدادات العمرانية مع ملئ الفراغات الحضرية بسبب انشاء الجسر الحديدي الذي يربط بين جانبي المدينة وبذلك تخطت المدينة ابرز محددات نموها الحضري في الاتجاه الغربي والمتمثل بنهر الشامية فقد ساعد بظهور احياء سكنية جديدة كأحياء(المنتظر ، الجوادين) اما بقية المحاور فلم تشهد امتدادات عمرانية كبيرة مع ملئ الفراغات بسبب وقوعها ضمن الاراضي الزراعية ذات الانتاجية العالية والتي عدت المحدد الاهم للتوسع الحضري في هذ الاتجاهات.

الجدول(6)اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الثانية(1921- 1977)

ت	الاتجاه	امتداد التوسع ب(م)
1	الشمال	0,23
2	الشمال الشرقي	0,62
3	الشرق	0,81
4	الجنوب الشرقي	0,53
5	الجنوب	0,54
6	الجنوب الغربي	0,19
7	الغرب	0,55
8	الشمال الغربي	0,58

المصدر: الباحث اعتمادا على : الخريطة (8).

الخريطة (8)اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الثانية (1921- 1977)

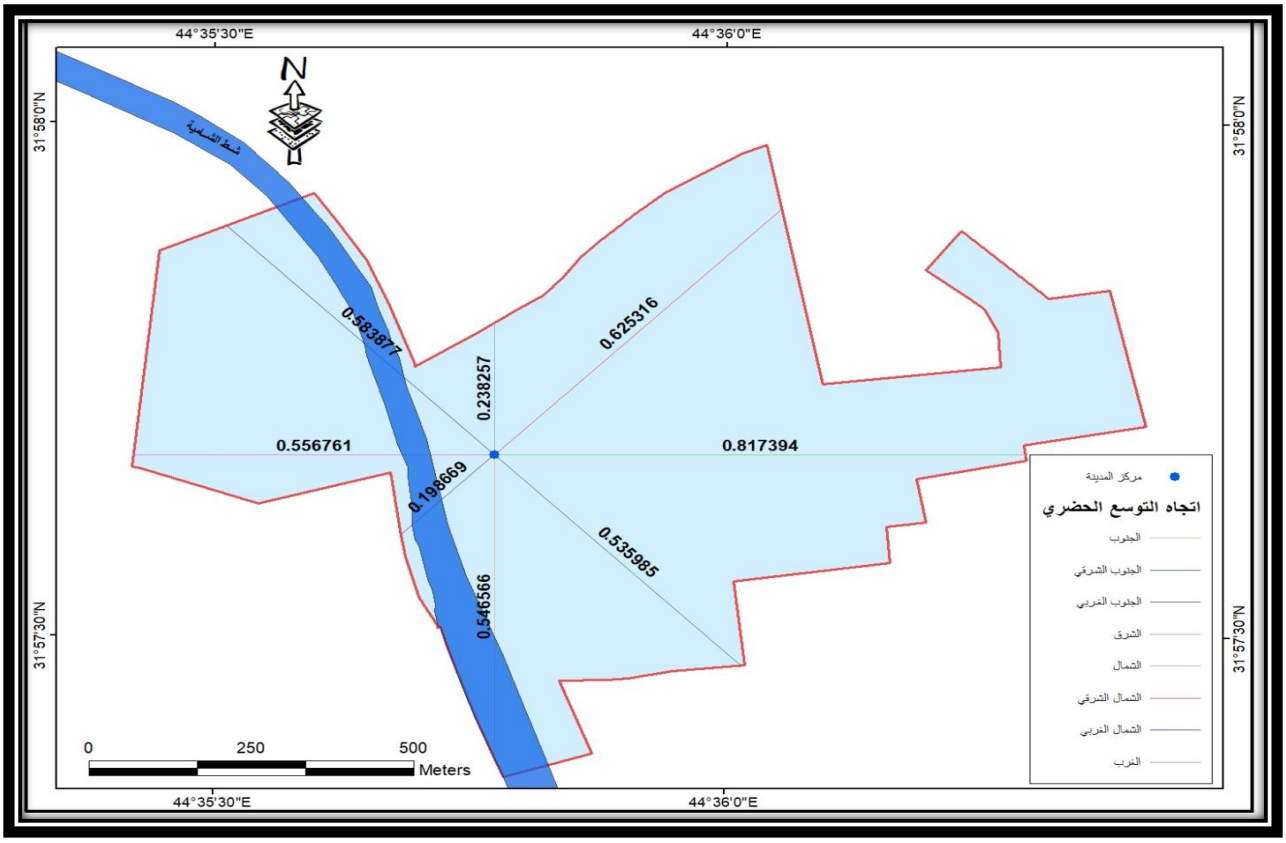

المصدر : الباحث اعتمادا على المرئيات الفضائية.

3-2-1 اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الثالثة (1978-2002) :

اتضح من الجدول(7) والخريطة (9) ان المدينة بدأت تأخذ شكلاً طولياً نتيجة توسعها في المحورين الشرقي والغربي وذلك لوجود مجموعة من محفزات الجذب العمراني والتي يأتي في مقدمتها وفرة الاراضي المفتوحة والصالحة للعمران فضلاً عن وجود الطريق الرئيسي (ديوانية-نجف) الذي ابعد مورفولوجية المدينة وتوسعها الحضري من الشكل الدائري ذو التوسع التراكمي(Collective Expansion) خلال المرحلتين الاولى والثانية الى الشكل الشريطي الطولي ذو التوسع المنتشر(Scatteved Expansion) يعود السبب في ذلك الى ان هذا الطريق يعد الاكثر نشاطاً للحركة في المدينة لذا اصبح اكثر استقطاباً للتنمية العمرانية، فقد وصل اعلى تمدد عمراني للمدينة في كتلتها الشمالية الشرقية اذ بلغ هذا المحور (1,45)كم فظهرت احياء سكنية جديدة منها(المعلمين ، العسكري الشرقي ، الخوئي) اما الاتجاه الغربي ظهرت فيه نويات وكتل عمرانية متباعدة ومتناثرة تمثل بداية لظهور احياء سكنية حديثة وهي(الحسين ، العسكري الغربي) ويعود ذلك لوجود المحددات البشرية والتي يأتي في مقدمتها وجود المنطقة الاثرية والاراضي الزراعية مما ساعد بتناثر كتلتها العمرانية وبذلك بلغ الامتداد العمراني لهذا المحور(1,41)كم. اما بقية المحاور فلم تتغير محاورها الا قليلاً مع ملئ الفراغات الحضرية ، تجدر الاشارة الى توقف امتداد المحور الشمالي الغربي بسبب وجود سايلو الشامية الذي يعد من المحددات البشرية التي عملت على توقف امتدادها العمراني في هذا الاتجاه.

الجدول(7)اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الثالثة(1978-2002)

ت	الاتجاه	امتداد التوسع ب(كم)
1	الشمال	0,59
2	الشمال الشرقي	1,45
3	الشرق	1,10
4	الجنوب الشرقي	0,53
5	الجنوب	0,73
6	الجنوب الغربي	0,92
7	الغرب	1,41
8	الشمال الغربي	0,58

المصدر: الباحث اعتمادا على : الخريطة (9).

الخريطة (9)اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الثالثة (1978- 2002)

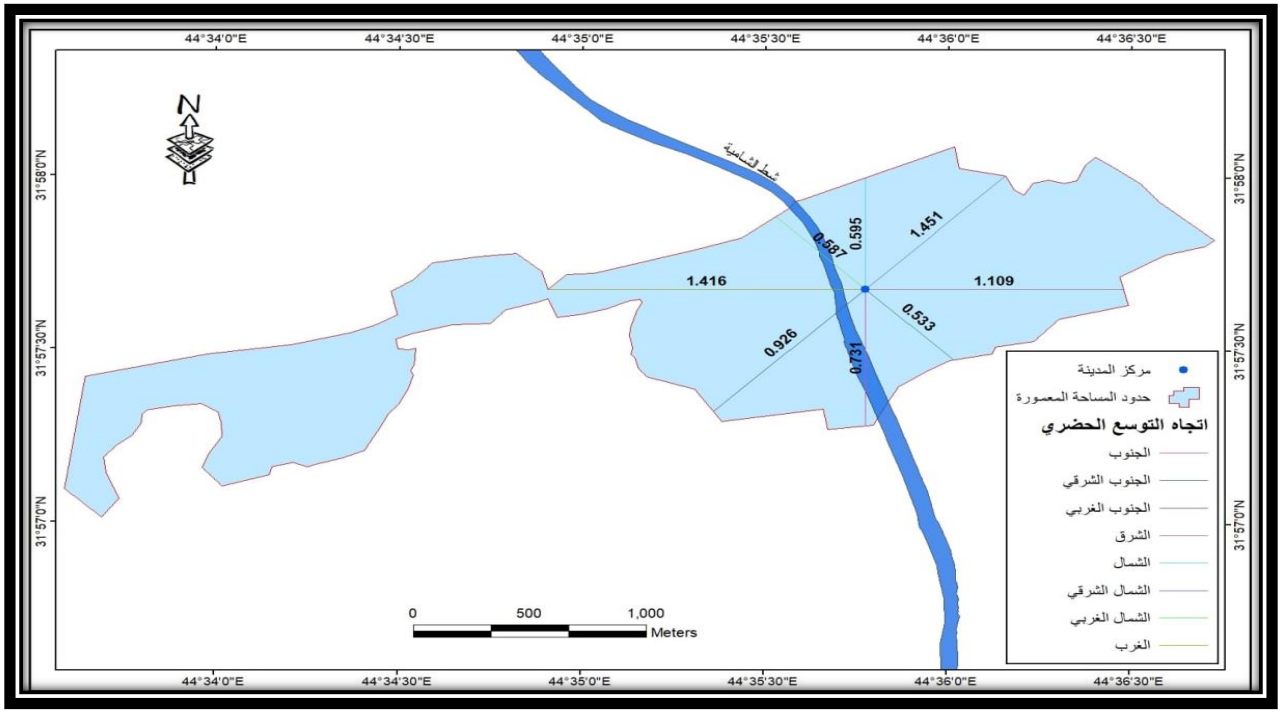

المصدر : الباحث اعتمادا على : المرئيات الفضائية.

1-2-4 اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الرابعة (2003-2019) :

يتضح من الجدول(8) والخريطة(10) ان المدينة مستمرة بتوسعها الحضري في جهاتها الشرقية والغربية، اذ نجد ان المحور الغربي قد شغل اطول امتداد عمراني خلال هذه المرحلة بلغ(2,38)كم نتيجة لملئ للفراغات الموجودة بين نوياته الحضرية فضلاً عن استحداث مناطق جديدة (كالرغيلة والمنفهان) بعد عام 2003 واضافتها الى الحي العسكري ، يليه المحور الشمال الشرقي بأمتداد حضري بلغ(2,16)كم فظهر حي جديد تمثل بحي (الغدير) اضافه الى انشاء مجمعات سكنية جديدة, ومن دوافع نمو المدينة بهذه الاتجاهات تعود الى انخفاض اسعار الاراضي مقارنتاً بمركز المدينة وكما تم ذكره ، فضلاً عن وجود الاراضي المفتوحة الخالية من البساتين والاراضي الزراعية اضف الى ذلك ما حققه الطريق الرئيسي(ديوانية – نجف) من سهولة الوصول لساكني احياءها، اما بقية المحاور فقد شهدت ملئ للفراغات الحضرية. مع الاشارة الى توقف الامتداد العمراني في الاتجاه الشمالي لان الاراضي الواقعة بهذا الاتجاه تتبع ادارياً الى ناحية الصلاحية. وقد ضمت فيما بعد الى المدينة ، لذا شهد هذا المحور بعد عام 2003 اكبر تمدد عمراني

عشوائي اذ استفاد اصحاب الاراضي الزراعية من قربها من المدينة لتسوية ارضهم وتقسيمها بمساحات تتراوح ما بين(200–300)م2 وبيعها بأسعار مرتفعة.

الجدول(8) اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الرابعة (2003–2019)

ت	الاتجاه	امتداد التوسع ب(م)
1	الشمال	2,01
2	الشمال الشرقي	2,16
3	الشرق	1,54
4	الجنوب الشرقي	0,59
5	الجنوب	0,73
6	الجنوب الغربي	1,24
7	الغرب	2,38
8	الشمال الغربي	1,44

المصدر: الباحث اعتمادا على : الخريطة(13) .

الخريطة (10)اتجاهات التوسع الحضري للمرحلة الرابعة (2003– 2019)

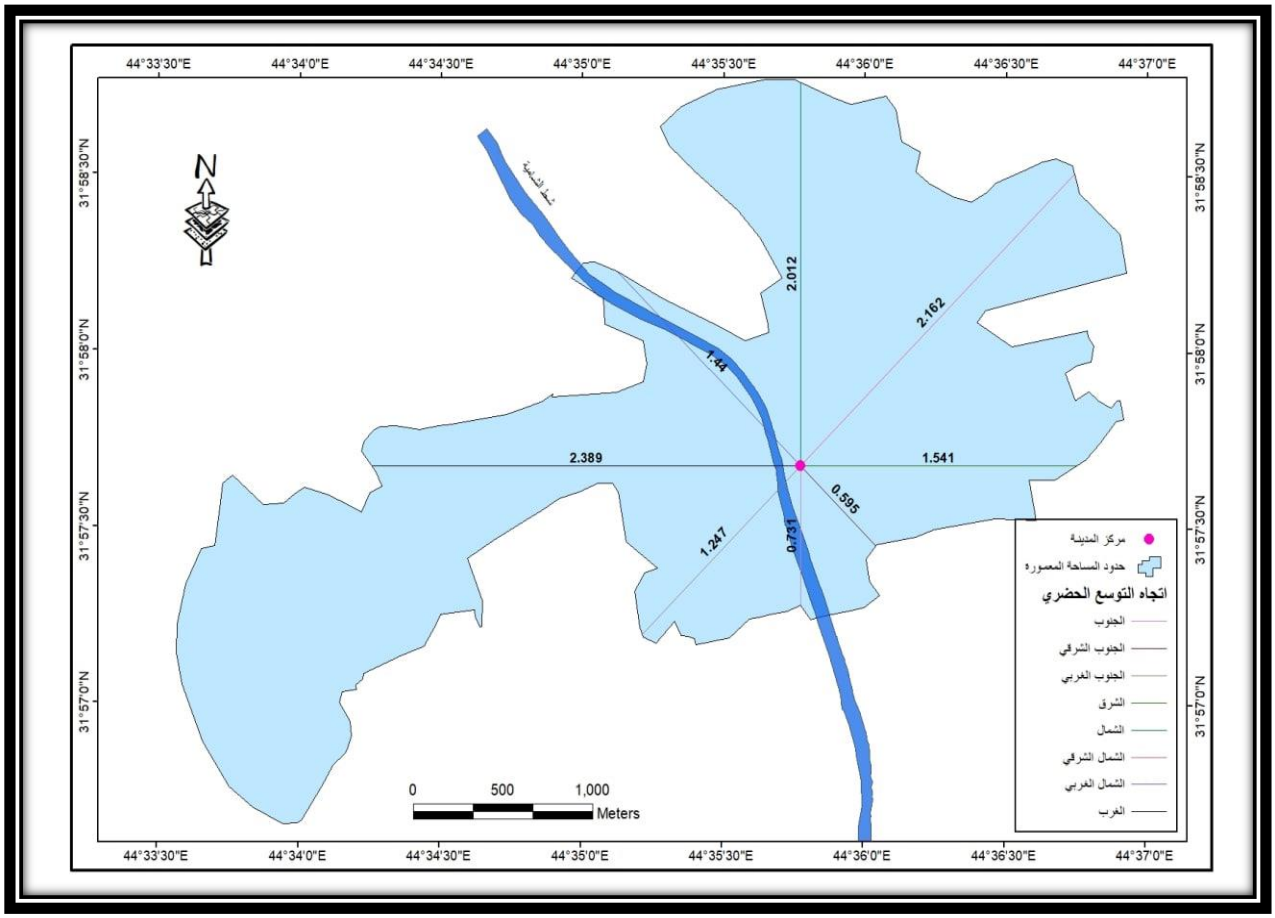

المصدر : الباحث اعتمادا على : المرئيات الفضائية.

الاستنتاجات: توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات وهي كالتالي:-

1. بالرغم من حداثة نشوئها واكتساب المدينة الصفة الادارية التي تعود الى بدايات القرن الماضي الى انها شهدت عدد من المراحل المورفولوجية تطورت خلالها وتوسعت بأتجاهات مختلفة وانماط متنوعة.

2. ازدادت مساحة المدينة وتضاعفت عشرات المرات لتصل الى(987,5)هكتار عام 2019 ، بعد ان كانت تبلغ(6,25)هكتار بداية نشوئها ، فضلا عن تضاعف عدد احيائها من حيين سكنيين الى (12) حي سكني نهاية المرحلة الرابعة.

3. شهدت مدينة الشامية خلال مراحل تطورها انماطاً مختلفة من التوسع الحضري تمثلت بالنمط الدائري العشوائي ذو التوسع التراكمي خلال المرحلتين الاولى والثانية والنمط الخطي والمخطط خلال المرحلتين الثالثة والرابعة.

4. اظهرت الدراسة ان هناك علاقة طردية قوية مابين الامتدادات والاتجاهات العمرانية وكل من الطرق الرئيسية اذ اثر على شكلها الخارجي وتحول شكل المدينة الى الشكل الطولي مع امتداد الطريق الرئيسي (ديوانية– نجف) خلال المرحلتين الثالثة والرابعة.

5. تباينت اطوال محاور التوسع الحضري في منطقة الدراسة خلال مدة الدراسة اذ احتل المحور الشمال الشرقي خلال المرحلة الاولى اطول امتداد للكتلة العمرانية بلغ(0,129)كم، فيما شغل في المرحلة الثانية المحور الشرقي اطول تمدد عمراني بلغ(0.81)كم، اما في المرحلة الثالثة فقد احتل المحور الشمالي الشرقي والغربي اعلى تمدد في كتلتها العمرانية بلغ(1,45 ، 1,41)كم على التوالي واستمر تمدد المدينة خلال المرحلة الرابعة بالاتجاهين السابقين ، اذ شغل الاتجاه الغربي اعلى تمدد عمراني وصل الة(2,38)كم يليه المحور الشرقي بأمتداد بلغ(2,16)كم.

المقترحات:

1. ضرورة توجية الكتلة العمرانية نحو المناطق ضعيفة الانتاجية الزراعة وذلك حرصا على الاراضي الخصبة عالية الانتاجية

2. اعادة تنمية وتطوير بيئة الارياف وتزويدها بالخدمات الضرورية وخلق مشروعات تنموية جاذبة فيها من اجل تشجيع الهجرة العكسية من المدينة الى الارياف.

3. تفعيل الدور الرقابي والقانوني من اجل منع التجاوزات العشوائية على استعمالات الارض لاسيما التشريعات القانونية التي تجرم البناء على الارضي الزراعية .

4. ان التوسع الحضري عملية مستمرة لن تتوقف طالما دوافعها واسبابها قائمة، لذا ضرورة وضع مشكلة التوسع العمراني في اطارها الحقيقي دون افراط او تفريط ، والعمل على ايجاد اقطاب نمو اقتصادي بعيداً عن الاراضي الزراعية .

المصدر :

(1)ابو الريحة، عدنان رشيد ، محافظة القادسية دراسة في جغرافية السكن، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، القاهرة، 1980.

(2)البرقعاوي، ابتهال عبد العباس معضد، النمو الحضري وعلاقته بالتنمية المتوازنة لمراكز الاقضية في محافظة القادسية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة القادسية، 2018.

(3)الشجيري، احمد عبد الرسول جبر ، قضاء الشامية خلال العهد الملكي (1921- 1959)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية، 2011.

(4)الشجيري، احمد عبد الرسول جبر ، الفرات الاوسط وابرز الاحداث الوطنية في قضاء الشامية خلال العهد الملكي (1921-1958)، ط1 ، مركز الابحاث الدولية، بيروت، 2013 .

(5)العطية، وادي ، تاريخ الديوانية قديما وحديثا ، المطبعة الحيدرية ، النجف، 1953، ص153.

(6)رضا، عاتكة فائق ، الوظيفة الصحية واقليمها في مدينة الشامية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2015.

(7)صالح، نبيل مراد ، تحليل مكاني لنمو سكان قضاء الشامية للمدة(1987-2010)، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية، 2016.

(8)مدلول، دعاء حاكم ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الشامية وامكانية تنميتها، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، 2017 .

(9)مديرية بلدية الشامية، خريطة المخطط الاساس لمدينة الشامية، شعبة GIS، لعام 2012.

(10)مديرية بلدية الشامية، قسم تنظيم المدن، خريطة المخطط الاساس لسنة (1980-2000).

(11)مديرية إحصاء محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ،2019.

(12)وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية، بغداد ، 2000.